

520 درس التفسير - تفشسر سورة آل عمران من الآية 82 - 63

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد كان الكلام في الدرس الماضي ربنا عز وجل قل له انبئكم بخير من ذلكم الذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها انهار - [00:00:36](#)

فما مناسبة هذه الآية لما قبلها والاية التي قبلها الحديث فيها عن الدنيا او زينتها وما فيها من متع ما العلاقة يا اخوان نعم فيصل اي نعم هذا يا اخوان مما نكون القرآن مثاني - [00:00:58](#)

انا وتتنى فيه الاشياء في ذكر الشيب مقابله تذكر الجنة والنار تذكر الدنيا والاخرة وذكر عز وجل الدنيا ومتاع الزائل ثم ذكر بعد ذلك ما هو خير من الدنيا وما فيها وهو الجنة - [00:01:30](#)

وصدر يا فيصل بقوله قل القرآن كله امر النبي بتبليغه ولكن هذا تبليغ خاص يدل على ماذا انا مع الاهتمام بهذا الامر قل يا محمد انبئكم والقرآن كله مأمور صلى الله عليه وسلم ان - [00:01:48](#)

يقوله للناس وما وصل للناس الا عن طريقه صلوات ربي وسلامه عليه لكن عندما يأتي مثل هذا الامر وهو القرآن الكثير يدل على الاهتمام بالامر انبئكم يا فيصل ايضا جاء هذا الخبر بصيغة النبأ - [00:02:11](#)

فلماذا اي نعم لاهميته وعظمه والنبي ابليغ من الخبر ولهذا سمي النبي نعم النبي نبيا اما من الانباء ولهذا يقرأ النبي يعني مخبر اول مخبر من الله عز وجل النبي من النبوة العلو والارتفاع - [00:02:34](#)

المقصود هو ان النبأ ابليغ من ماذا ابدأ من الخبر وشواهد هذا في القرآن معلومة بخير من ذلكم وسؤال لك يا فيصل ايضا اسم اشارة مفرد ونشار اليه متعدد يعني كم المذكورات في السابقة - [00:03:04](#)

النساء والبنين قناطر مقنطرة من الذهب والفضة والانعام يعني ربما ثمانية اشياء كلها من اوسع الدنيا واشير بلفظ مفرد تدل على ماذا الدنيا احسنت. تقليل الثقل من اهمية الدنيا وبيان - [00:03:32](#)

وانها كما وصفها ربنا عز وجل متاع ومتاع قليل للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري نعم يا اخوان شاركونا جزاكم الله خير فيصل تقديم آ للذين اتقوا عند ربهم جنات - [00:03:57](#)

للذين اتقوا خبر مقدم قدم لماذا انا اللي فاتت التخصيص والحصص القاعدة يا اخوان وهي في البلاغة ان تقديم ما حقه من التأخير يدل على ويش يدل على الحصر والاختصاص اختصاص له صيغ عديدة من هذه الصيغة - [00:04:23](#)

وسمي في الجنة جنة فيصل لماذا تجن ما فيها وتخفيه تجري من تحتها تحتاج الى نفسها انا من تحت اجسادها نعم وازواج مطهرة اطلق التطهير هنا يدل على اي نعم عمومه وشموله من كل - [00:04:48](#)

رجس ونجس من كل نجاسة سواء كانت حسية او معنوية ورضوان من الله ما اعلى نعيم الجنة يا فيصل؟ لذة النظر الى وجه الرب الكريم كما تواترت بذلك الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تواترا معنويا - [00:05:14](#)

ثم بعد النظر رضوانه سبحانه وبحمده وفي الحديث عن مخرج في الصحيح اذا دخل الجنة الجنة ناداهم ربهم وقال هل رضيتم؟ قالوا وماذا ارضى؟ الى ان قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا - [00:05:38](#)

وفي محكم التنزيل ورضوان من الله اكبر يعني اكبر من كل نعيم. ثم تأتي بعد ذلك متع جنة ونعيمها اللهم اجعلنا جميعا من اهلها

والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا بصير - 00:06:02

عليم والبصر هنا يشمل بمعنى الرؤية وبمعنى العلم فهو بصير يراهم لا تخفى عليهم خافية وبصير بهم يعلم حالهم لا يخفى عليه منهم شيء الذين يقولون ربنا اننا امانا الذين صفة صفة لماذا - 00:06:27

احتمل ان تكون لدينا التقوى واحتمال اخر ان تكون للعباد. والله بصير بالعباد نعم لا هي صفة للذين اتقوا لان قوله والله بصير بالعباد. العبودية نعم هنا عبودية ايش عامة تشمل كل احد - 00:06:51

وانما هذا الجزاء للذين اتقوا بخاصة. ذكر الله عز وجل فيصل الاسباب التي بها دخول الجنة. فلجنة اسباب عظيمة ما ما الدليل على انها اسباب ربنا انا امانا وقوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها - 00:07:10

بما كنتم الباء هنا سببية. طيب قوله صلى الله عليه وسلم اعمل وسددوا وكارموا. واعلموا ان احدا يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتداركني الله بعمله - 00:07:33

ابي هنا ليش للعوظ للعوظ نعم. فالاعمال ليست عوضا عن الجنة ابدًا. مهما عمل الانسان فاعماله ليست عوضا عن الجنة وانما دخول الجنة برحمة الله عز وجل. ولا يعني هذا التقليل من الاعمال لا. بل الاعمال ماذا يا اخوان؟ بل الاعمال سبب - 00:07:52

ولهذا لو ان شخصا قائلا شخصا قال يا اخواني اعملوا فالعمل الصالح ثمن الجنة هذا الفهم صحيح؟ غير صحيح. ليس العمل ثمنًا وانما هو وانما هو سبب للجنة اذا ذكر الله تعالى لاسبابها فيصل وصدرها بسبب عظيم. قد يدرك الانسان به ما لا يدركه بالعمل. وهو - 00:08:15

هو الدعاء وتوسلوا الى الله عز وجل في دعائهم باي شيء الامام الذين قالوا ربنا اننا امانا فاغفر لنا ذنوبنا وقتنا عذاب النار اذا دعا ينبغي ان يتوسل الى الله عز وجل. ومن اعظم ما يتوسل به اليه يا اخوان - 00:08:44

اسماءه الحسنى عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها دعاء مسألة ودعاء العبادة لكن دعاء المسألة هو التوسل الى الله عز وجل في الدعاء بحيث يتوسل الى الله بكل اسم - 00:09:10

يناسب ماذا حاجة فيكون يا غفور اغفر لي يا رحيم ارحمني يا علام الغيوب علمني وما اشبه ذلك ثم ذكر بقية الاسباب الصابرين. نعم يا اخوان نريد مشاركة جزاكم الله خير - 00:09:28

ابو عبد الله نعم يا ابا عبد الله الصابرين صدر الله تعالى هذه الاصوات الاصوات وعلى هذه الصفات وهي صفات جليلة بالصبر يدل على ماذا كونه جعل الصبر اول هذه الاسباب في هذه الاية - 00:09:49

نعم. اولًا يدل على هذا من صبر والصبر من اعظم اسباب دخول الجنة اذكر دليل يا ابو عبد الله هذه الاية قوله عز وجل وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقوله عز وجل اولئك يجزئون الغرفة - 00:10:13

جنة بما صبر وايضا مثل ما تفضلت يا ابو عبد الله يعني الصبر ينتظم كل الاشياء المذكورة بعده فمن هذا الصبر اعانه الله على بقية ما ذكر والصبر ثلاثة انواع اذكرها مرتبة - 00:10:36

صبرها الطاعة واعظمها. وثاني صبر على المعصية وصبر على اقدار الله المؤمنة مؤلمة. نعم الصابرين والصادقين الصدق هنا صدق في ماذا في القول وفي العمل وفيما العمل صادر عنه وهو - 00:10:56

النية والاخلاص نعم وصدقوا في اركان الصدق الثلاثة في اقوالهم بحيث تكون دائما صدقا مطابقة للواقع وفي اعمالهم بحيث تكون موافقة لما في قلوبهم وفي مقاصدهم ونياتهم وقعني فين يا ابو عبد الله القنوات - 00:11:22

دوام طاعتي مع الخشوع احسنت يطلق القنوات على معان عدها بعض العلم عشرة وهي ترجع الى دوام الطاعة مع الخضوع والخشوع لله عز وجل والمنفقين حذف المتعلق هنا وحفل متعلق يدل على ايش - 00:11:45

يدل على العموم سواء كان من حيث المنفق عليه او من حيث المنفق عندما يعملون هذه الاعمال يا ابو عبد الله هل يعجبون باعمالهم هل يعجبون باعمالهم ان يدخلهم العجب في اعمالهم - 00:12:09

ها ابدًا طب شو الدليل من الاية والمستغفرين بالاسحار كونهم يستغفرون بالاسحار وانما استغفروا بالاسحار بعد قيام الليل. يعني بعد

ان احيوا ليلهم بالصلاة والقيام وتلاوة القرآن ومناجاة الرحمن ختموا قيامهم باي شيء - [00:12:33](#)

الاستغفار والذي يحسن بالانسان قبيل الفجر اذا وفقه الله واعانه الشتاء طويل يا اخوان واما ليل الشباب فايش ها ليل الشتاء طويل الشباب قصير ولا طويل علم يا ابو عبد الله عندنا مرة من التجربة - [00:12:59](#)

والله قصير يا اخوان سرعان ما ينبج فجر المشيب ويعلو وجه الانسان ورأسه المشيب وحينها يندم ولا احد يندم ندما مثل ندم طالب العلم يندم على العبادة فاتته اوقات غالية ثمينة. لا يمكن ان يرجع منها لحظة واحدة - [00:13:28](#)

الشباب قصير متعدا ان الصباح وصار المدلج الثاني امشي مع الليل والنهار صل معهما الليل والنهار ينتظرني احد يا اخوان ربكم يقول لمن شاء منكم ان يتقدم في احد واقف - [00:14:03](#)

في احد واقف ما في اما متقدم الى الله عز وجل والى الدار الآخرة العلم يا اخوان وبالعلم النافع والعمل الصالح المهم ما واقف عفوا واما متأخر لا قوة الا بالله - [00:14:36](#)

ام انه واقف؟ لا ولهذا احيا اولادهم بالقيام وتلاوة القرآن والذكر والدعاء ثم ختموه باي شيء طيب لماذا يستغفرون بعد الصلاة يا ابو وبعد هذا الجهد الجهيد لماذا يستغفرون؟ يستغفرون عن ماذا - [00:14:57](#)

القصور والتقصير عن التقصير مهما عمل الانسان فهو مقصر والشكر لله. اولاً على هذه النعمة ان الله ايقظك وقمت وصليت هذي نعمة كبيرة اين شكرها؟ واين الشكر الذي يحوم حولها فضلاً عن - [00:15:22](#)

يماثلها يستغفر لساني واخواني من من تقصيره ويستغفر من ذنوبه التي لا يدري عنها والتي يدري عنها والله المستعان. شهد الله انه لا اله الا هو هذه اعظم شهادة لاعظم مشهود به - [00:15:42](#)

لاعظم مشهود له وهي شهادة ان لا اله الا الله ولعظمتها اول من شهد بها ربنا عز وجل وقد شهد الله انه لا اله الا هو مشاهدة بالقول كما في هذه الآية وغيرها من النصوص - [00:16:02](#)

وتكون ايضا بالاشي يا اخوان وتكون والادلة الدالة على وحدانية الله تعالى ادلة كثيرة ما معنى لا اله الا الله؟ نعم يا شيخ ناصر نعم يا لا معبود بحق الا الله - [00:16:21](#)

عرفناها يا اخوان كلها اله اسمها مبني على فتح محل نصب الخبر محذوف تقديره حق ان الا تستثنى حصر الله لفظ الجلالة بدن من الخبر المحذوف وانما نؤكد يا اخوان على معنى لا اله الا الله - [00:16:44](#)

لان عامة اهل الطرق واصحاب المقالات والمذاهب لديهم تفسير يا اخواني وارد وارد على هذه الامة من غيرها. لكلمة لا اله الا الله فمعنى الله انتم ما هو نعم الخبر موجود عندهم - [00:17:12](#)

الله وش معناه معنى الخالق او القادر على الاختراق عند السلف وكما تدل عليه النصوص فمعنى لا اله الا الله لا معبود حق الا الله ولو كان معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله. لكان المشركون عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله - [00:17:33](#)

نحن نقولها قبل ان تأمرنا لا خالق الا الله. فهم مقرون بهذا معدلة ذلك من كتاب الله تعالى مشهور والملائكة واولو العلم في الآية تزكية لاهل العلم حيث خصهم الله بالشهادة - [00:18:02](#)

وذكرهم بعد نفسه تعالى وبعد الملائكة و اضافهم الى العلم وهذا ثناء ثناء عليهم اشهدهم على الناس وقبل شهادتهم عليهم قائمة بالقصة يعني قائما بماذا يا اخوان؟ بالعدل وارى قائما حال من لفظ الجلالة اي حال كونه - [00:18:24](#)

قائما بالقص في اقواله واعماله واحكامه سبحانه وبحمده لا اله الا الله وعدا مرة ثانية. العزيز الحكيم يجمع يا اخ حمد بين العزة والحكمة. ربنا في آيات كثيرة فلماذا حكمة - [00:18:51](#)

تعتبر وتغري بالعنف ما في حكمة والحكمة دون عزة ضعف والكمال ان دين عند الله الاسلام ونعم يا شيخ ناصر هنا صيغة حصر فما هي ان الدين عند الله الاسلام - [00:19:11](#)

تعريف طرفي الجملة هذا من صيغ الحصر. ومر منها صيغة مشي فيصل تقديم الحق والتأخير وهذه ايضا صيغة تعريف طرفي الجملة كون مبتدأ معرفة والخبر معرفة يفيد ايضا الحصر فالاسلام دين ماذا - [00:19:35](#)

دين الانبياء جميعا ومعنا الاسلام الاسلام الا بالتوحيد والامكان الا بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهو تعبد لله سبحانه وتعالى
ولكل نبي نعم حسب شريعته الانبياء دينهم واحد. هذا من حيث - [00:20:02](#)

اصل الدين لكن من حيث الفروع والشرائع والدليل جعلنا منكم نعم شرعة ومن هاج وقد اشار المعنى بقوله الانبياء اخوة اولاد علات
دين ام واحد وامهاتهم شتى واخوة العلات في اللغة من هم - [00:20:25](#)

الاخوة تشبيه الانبياء بهم ان الانبياء دينهم واحد كالأب للأخوة واما فروعهم نعم فروعهم نعم مختلفة كالامهات بالنسبة للأخوة لي لأب
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بينهم مر بنا ايضا يا شيخ ناصر. ان الله سبحانه وتعالى ذكر له الكتاب في
القرآن بآربع الصيغ - [00:20:50](#)

الصيغة الاولى الذين اتاهم الكتاب وهذا يذكر في معرض تأملوا القرآن يا اخوة. الكلام ذكره ابن القيم رحمه الله هذا لا يكون الا في
معرض المدح وثاني اوتوا نصيبا من الكتاب وهذا - [00:21:19](#)

لا يكون الا في معرض الذنب. وعندنا مثال في اسباقنا والثالث اوتوا الكتاب كما في هذه الآية وهذا لكن لا ينفرد الرابع اهل الكتاب
وهذا جنس يشمل جميعا. اليهود والنصارى - [00:21:39](#)

ولكن يذكر في معرض الدم احيانا ومعرض المدح احيانا ولهذا يقول ربنا من اهل الكتاب اذا كان في معرفة مدح او في معرض الذنب
وامثلة في القرآن كثيرة. نعم ما سبب اختلافهم يا شيخ ناصر - [00:22:04](#)

ينبغي والى العلم يقتضي ماذا يا اخوان الاتفاق والاجتماع لكن لما جاء العلم من اخذ به منهم من كفر به دب بينهم الفرقة والتدابير
والاختلاف. نعم ومن يكن بآيات الله فان الله سريع الحساب. معنى سريع الحساب - [00:22:22](#)

نعم احتمال سري وحساب يعني مجيء يوم القيامة او انه تعالى سريع في محاسبة الخلائق يوم القيامة فان حاجوك فقل اقسمت
وجها لله والسؤال ايضا فان حاجوك اول ما يبدأ به - [00:22:51](#)

المجادل من يجادل كافرا او آآ مبتدعا ضالا يبدأ بماذا بان يعلن استسلامه لله عز وجل وانقياده لله عز وجل ويذكر ما هو متفق بينه
وبين خصمه ان وجد ثم ينتقل بعده الى مواطن الخلاف - [00:23:15](#)

ثم يقول لهما هل استسلمتم واسلمت لله عز وجل؟ فان اسلموا فقد يفتتحون بعد ان يذكر ما لديه من ادلة يرد على ادلة الخصم انتم
مقتنعون مستسلمون منقادون لله فان اسلموا - [00:23:43](#)

انتهت المهمة خلاص وانبهوا الاستسلام فانما عليك البلاغ. والله بصير بالعباد. كن ادنى ما عليه انت نعم في احد اخوانه يلا يلا يا
اخوان احمد ان الذين امنوا بايات الله ويقاتلون الا ايات تطلق - [00:24:04](#)

ويراد بها امران ما هما الكونية والشرعية. كونية مثل خلق السماوات والارض والشمس والقمر شرعية ما زال الله من كتب. نعم. ما
جاء من اخبار واحكام عن الله عز وجل - [00:24:28](#)

معظمها كتاب الله عز وجل وهنا الاقرب ان المراد يكون بايات الله بايش الشرعية الكونية غالبا مقر بانها من خلق الله عز وجل.
ويقتلون النبيين بغير حق بغير حق. هذا القيد له مفهوم - [00:24:48](#)

ان يقتل الانبياء بحق بحال من الاحوال وقتل من انبياء بماذا؟ بغير حق وهذا القيد بيان واقع انا صنيعهم ذلك هو بغير حق. ويقتلون
الذين يأمرون بالقسط من الناس كمن يأمر بمعروف او ينهى - [00:25:11](#)

منكر وهذا الذي حصل لبني اسرائيل عندما قتلوا الانبياء. نعم ابشرهم بعذاب اليم بشرف الاصل تطلق على ماذا يا احمد الخبر السار
ولماذا سمعت بشارة لان البشارة تتأثر بالبشارة لكنها هنا اطلقت على خبر مؤلم - [00:25:35](#)

فلماذا اما استهزاء وتهكما بهم مهمة تؤثر ايضا تؤثر على بشرته اذا بشتى بخبر مؤلم لا شك يتأثر ويقلق وينزعج ويظهر اثر ذلك
اولئك الذين حفظوا اعمالهم في الدنيا والاخرة - [00:26:00](#)

ما لهم من ناصرين الم ترى الذين اوتوا نصيبا؟ المتر الى الفعل رأى اذا عدب الى يا احمد يراد به رأي العين او العلم قد يراد به رأي
العين ومثله نظرا وقد يراد به العلم - [00:26:24](#)

الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وقلنا منذ قليل مثل هذه الصيغة تستخدم في معرض في معرض الدم. يدعون الى الكتابيين يحكم بينهم ثم يتولى فليكن منهم وهم معرضون تولوا بقلوبهم واعرضوا بابدانهم وسببوا توليهم واعراضهم ما هو يا احمد - [00:26:46](#)

البغي للذكر وايضا سهمهم احسنت بارك الله فيك. نعم. قول ذلك بانهم يعني بسبب انهم قالوا لن تمس نار الا اياما معدودات وغرهم وهذه الايام المعدودات ما هي قيل للايام التي عبدوا فيها العجلة - [00:27:08](#)

سبعة ايام او اربعين هذه من اسرائيليات على كل حال لكن يعني يدخلون النار هذه المدة ثم بعد ذلك اذا جن ويزعمون ان المسلمين يخلفونهم بالنار عيادا بالله. وغرهم هذا الافتراء وهذا الكذب الذي افتروه. وكذبوه على انفسهم فاوقعهم في - [00:27:31](#)

اعرابي وتولي عن طاعة الله وطاعة الرسول فكيف اذا جمعناهم؟ نعم نعم يا خالد خالد فكيف اذا جمعناهم لهذا الاستفهام ما نوعه كيف اذا جمعناهم؟ يراد به ايش كيف اذا جاملهم - [00:27:54](#)

نعم تهويل الامر وبيان في يوم لا ريب فيه. الفرق بين الريب والشك يا اخوان مرت بنا يا اخوان الرجل شك ولكن معه ماذا يا استاذ ناصر؟ معه زيادة ايش - [00:28:26](#)

الشك الانسان يشك في امور بسيطة اشك في صلاته ويجبرها بالسهم ولله الحمد لكن الرهيب ده يكون معه توفيت الناس بما كسبتهم. قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - [00:28:48](#)

وتتزعزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الله تعالى ملك الملوك بيده الملك كله يؤتاه من يشاء في رحمته وينزعه مما يشاء بحكمته ويعز من يشاء بماذا يا خالد؟ يعزه بايش - [00:29:12](#)

بطاعته ويذله بماذا يا اخوان في معصيته اعظم طريق للعز طاعة ربنا عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين واما الذلة والمهانة فانها تكون بالمعصية ومن يهن الله فما له من مكر - [00:29:33](#)

ومناسبة هذه الاية للآيات قبلها والكلام في الآيات قبلها عن بني اسرائيل شو المناسبة ها يا اخوان اي نعم ذهب النبوة من بني اسرائيل بل نزع النبوة نزع الله تعالى النبوة من بني اسرائيل - [00:29:59](#)

لماذا جاؤوا يا محمد للمدينة من النظير قريظة لماذا جاءوا المدينة جاءوا للمدينة ليش نعم لان في كتبهم ان هذا النبي يبعث في هذه الارض ارض بين حرتين فبحثوا عنها - [00:30:20](#)

وجاءوا اليها وليس عندهم شك ان هذا النبي لان جميع الانبياء من يعقوب الى عيد عيسى عليه السلام كلهم من بني اسرائيل وكانوا يستمتعون على اهل المدينة ويتوعدونهم ويخبرونهم بقرب مبعث هذا النبي وانهم سوف يقاتلونه ويفعلون ويفعلون - [00:30:39](#)

فلما بعث صلى الله عليه وسلم ولم يكن منهم بادروا ماذا الى تكذيبه والى كفي به. اشار ربنا الى هذا في اية قوله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا - [00:31:03](#)

كفروا به لا ما شاء الله بيدك الخير انك على كل شيء قدير بيده الخير سبحانه لكن هل يقال بيدك الشر يقول هذا كثير من المفسرين واهل العلم المحققون يقولون لا - [00:31:20](#)

لا ينبغي ان يقال بيده الشر لان النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث المعروف قال والشر نعم ليس اليك لكن قد يكون قائل طيب اوى ايضا قال عليه السلام في دعاء القنوت - [00:31:37](#)

وقني شر ما قضيت فما الجمع بينهما نعم نقول بالنسبة للمقضيئات والمفعولات فيها شر. وقد يكون فيها ماذا لكن يمكن ان يكون فيها شرط ولكن القضاء ذاته كله ماذا يا اخوان؟ - [00:31:53](#)

كله خير ولهذا لا يقال بيدك نعم آ انك على كل شيء قدير. طيب انك على كل شيء قدير يا اخي ناصر. ما يشاء وما لا يشاء. نعم. نعم سواء اراد عز وجل وشاءه - [00:32:13](#)

او لم يشاءوا فهو قادر عليه وانما يقال هذا الكلام لان بعض يقولون انه قادر على ماذا طيب والدليل على قدرته على العشاء والقادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - [00:32:33](#)

او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا الى اخره وهذا متعلق في امر ما حصل بدل على تعلق القدرة فيما يشاء وما لا يشاءه وينبه على

هذه الكلمة بان لانه يجري في الاقلام كثيرا - 00:32:51

انه على ما يشاء خطير وقد يراد بها مفهومها وعلى ما يشاء لكن ما لا يشاء فليس بقدر عليه ولهذا ينبغي تجنب هذه الكلمة. فان قيل فما الجواب عن قوله تعالى - 00:33:09

وهو على جمعهم اذا يشاء قدير انا القدير راجع الى قوله جمعهم. اي قادر على جمعهم اذا شاء سبحانه احد. نعم احسنت نعم. تولد الليلة في النهار وتولد النهار في الليل. نعم يا اخوان في احد - 00:33:26

يلا يا اخوان طلاب الجامع يدخل الليلة على النهار ويدخل النار. وما الذي يحصل عند دخول الليل في النهار يأخذ الليل من النهار كما في هذه الايام هذه الايام الليل يأخذ من - 00:33:53

النهار بعد ايام قليلة تعود الكرة ثانية ويكر النهار على الليل فيعود يأخذ يأخذ منه ما في حاجة ندخل في تفاصيل هذه لكن التأمل فيها لا شك اية عظيمة من آيات الله - 00:34:17

وبما يحصل من دخول الليل على النهار والنهار على الليل فذكره الله تعالى في غير ما اية وفي غير ما صيغة تكون الليلة على انها ويكون النهار على الليل بهذا التداخل الذي يكون بينهما - 00:34:35

يطول النهار او يقصر طول الليل او يقصر وتحصل الفصول تحصل الحصول الاربعة وتخرج الحي من الميت نعم يعني سواء كان حسا او معنى. فمن الحس مثال لاخراج الحي من الميت - 00:34:53

دجاجة من البيضة والشجرة من النواة الزرع من البذر واخراج ميت ولاد الحي بالعكس تأخذ النواة من الثمرة والبيضة من الدجاجة وهكذا ومعنوي المؤمن من الكافر او الباحس وترزق من تشاء بغير حساب - 00:35:16

هنا فيها ثلاث اقوال ولا اختلاف بينها بغير محاسبة بغير محاسبة لا يحاسب سبحانه وبحمده ولا يكافئ عز وجل يرزق دون محاسبة ودون مكافأة من الغد بغير ان يحسب او يترقب او يتوقع - 00:35:43

قوله تعالى ومن يتق الله جهرا ومخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. والثالث بغير عبد ولا حصر ويدل عليه مثل قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ولا مانع ان تحمل اي الجميع لان عندنا قاعدة في التفسير - 00:36:11

وهي ايش يا اخوان جواز حمل الايات على المعاني اذا لم يكن فانها تضاد ما دام ما في تضاد فالقرآن عظيم واسع عالي اما اذا حصل تعارض فحينها نطلب الايش - 00:36:35

الترجيح يطلب الترجيح هذا المعنى فتحمل عليه الآية نعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل هل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى ويحبون - 00:36:53

نعم لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دول المؤمنين هذه اية يا اخواني الولاء والبراء الولاء للمؤمنين والبراءة من من المشركين فلا يجوز لمسلم ان يوالي الكافرين بمعنى لا يحبه لا يؤازره لا يعينه لا ينصره - 00:37:28

اولا لانه مطالب بمغالة اخوانه المؤمنين قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء والامر الثاني انه لا تجوز موالة الكافر او لا لكفه كما في الآية. لا يتخذ المؤمنون الكافرين. فلانه كافر بالله معاند لله مضاد لشرع الله - 00:38:04

محاد لله ولرسوله لا تجوز موالاته ولهذا قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابناءهم او ابنائهم او اخوانهم او اسرتهم الآية - 00:38:34

وتأملوا كيف شاءت الآية بصيغة النهي لا تجدوا مع انه يمكن نوجد ولا ما يمكن يمكن يوجد لكن كأن الامر لوضوحه نفعه الله ولم يحتاج الى ان ينهى عنه وتعالى نهى عن ولالة الكفار - 00:38:54

اولا لكفرهم وهذا اعظم سبب الثاني لان لانك وان احببتهم وواليتهم فهم لن يحبوك بنص كلام الله عز وجل الذي هو اعلم بما في الصدور قال تعالى ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم - 00:39:13

وقالوا الذين كفروا بعضهم اولياء بعض المعنى ليسوا باولياء ليسوا باولياء بعضكم وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض فبعضهم اولياء بعض وبتالوكم فما معنى ان توالوهم اذا - 00:39:34

امر اخر ايضا انك انكم وان واليتموهم فهم اعداء؟ اعداء لكم كما قال عز وجل ان يثقفوكم يكون لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم وسنة وسبب نزول هذه الايات في بعض - [00:39:56](#)

اهل المدينة ممن كانوا يميلون الى اليهود او فيما حصل من حاطب رضي الله عنه وارضاه لما كاتب المشركين واخبرهم في عزم النبي صلى الله عليه وسلم على قريش الايات بذلك لا يتخذ المؤمنون - [00:40:22](#)

الكافرين اولياء امين دوني المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء اي ان الله تعالى بريء ومثل هذه الصيغة تدل على ان الذنب كبير وانه من كبائر هذا وانه من كبائر الذنوب - [00:40:45](#)

ثم استثنى الله تعالى مسألة في قوله الا ان تتقوا منهم فلا بأس حينئذ ان توافقوهم. لكن في الظاهر لا في الباطن قال العلماء وفي الاقوال دون ماذا الافعال. ويشهد لهذا قوله عز وجل من كفر بالله من بعد ايمانه الا - [00:41:09](#)

من اكره وقلبه مطمئن امام. فحينئذ لا بأس من موافقتهم في الظاهر اتقاء لاذاهم وشربهم واتقوا الا ان تتكون منه تلقاه ويحذركم الله نفسه اي سطوته وعذابه وعقوبته والى الله - [00:41:35](#)

المصير اليه المرجع والمآب وسوف يجازيكم ويحاسبكم على اعمالكم ومع هذا يا اخوان مع ما هو معلوم من الدين بالضرورة من وجوب معاناة المؤمنين والبراءة من الشرك والمشركون فلا يجوز التعدي عليهم بحال الاحوال - [00:42:01](#)

كما قال عز وجل ولا يجيئكم شئنان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا. يعني لا يحملكم شئانهم وبغضهم ان تعتدوا الله اكبر ما اعظم هذا الدين حرم الاعتداء حتى على من يا اخوان - [00:42:28](#)

حتى على الكهف المعادي فلا يجوز الاعتداء ولا يجوز ظلمهم وبخسهم واكل حقوقهم فلا بد من العدل. والدليل ولا يجيئكم شئنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا واقرب التقوى لا يحملكم بغضهم على ان تظلموهم. لا - [00:42:50](#)

فالعدل واجب واجب مع كل احد ولما صالح احد القادة في عهد عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه اهل حصن من الحصون في المشرق وفتح لهم الحصن فافتحمه ودخله بقوة - [00:43:15](#)

جاءوا الى عمر واشتكو اليه فارسل اليه وامره ان يخرج فماذا حصل بعدها اسلموا يا اخوة لما رأوا ماذا العدل حتى مع الخصوم العدل حتى مع مع الخصوم يؤدي الى ماذا يا اخوان؟ الى ان يرثوا ان هذا الدين هو الدين الحق - [00:43:38](#)

وانه لا دين ولا منهج يدانيه ويمائله في توخي العدل حتى ما اقصد ثم قال عز وجل نعم ويعلم ما في ما مناسبة هذه الاية ناصر لقوله ويحذركم الله نفسه والى الله المصير - [00:44:06](#)

عالم بما اي نعم يحذركم الله نفسه والمرجع اليه وهو عالم بماذا وما تكنه ضمائركم قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلم الله قال تعالى وان تجهر بالقول - [00:44:45](#)

فانه يعلم السر ذكر هنا ثلاث اشياء يعلمها عز وجل ما هي الاية وان تجهر طه القول وان تجهر بالقول الجهر السر والسر وما هو اخفى؟ وما هو اخفى من السر ما بينك وبين شخص؟ - [00:45:04](#)

وما هو اخفى من السر مما في داخل نفسك؟ يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم الله قد يقول قائل وهذي مرت منها يا اخوان ترى يا اخوان يعني في هذا الدرس نكرر - [00:45:27](#)

الشيخ عبد الرحمن السعدي الله يرحمه في قوله عز وجل الله نزل احسن حديث انا ذكر معنى كلامه انه اتبع منهج القرآن في عدم الاحالة تلحظون القرآن فيه حالات كثيرة - [00:45:48](#)

ها؟ نعم في حدث كثير القرآن يمكن قليل قد نزل عليكم في الكتاب وعلى الذين هادوا وحرماناه. يعني في آيات قليلة والاحالة كان لها معنى لا شك لكن لكنها قليلة الشيخ يقول نفس الشي - [00:46:07](#)

يقول انا اتبعت ولهذا يتكلم عن الجنة في مكان يتكلم عنها في مكان ثاني في مكان ثالث لا يقول سبق الحديث عنها بما اغنى عن عاداته ولكن رحمه الله يعني قلمه السينان - [00:46:23](#)

وقد الحاضرة ستجعله يفيض في الحديث عن الموضوع وكأنه ما تحدث عنه فيما سبق ولا ترى تنحط تكرارا بكلامه رحمه الله المسألة

التي يمكنها مرت علينا الله تعالى بمعنى عالما بما في صدورهم قبل ان يخلقهم - [00:46:38](#)

اذا ما معنى ان يقول يعلمه الله ها علم ايش علم ظهور تحصل به الايش تحصل بالمجازات اي اعلمو ما في صدوركم ان اخفيتموه او اظهرتموه فهو عالم وايشا تحصل به - [00:47:03](#)

مجازاتكم ويعلم ما في السماوات وما في الارض. قال العلماء الواهن استثنائية ويعلم ما في السماوات وما في الارض فلما ذكر العلم الخاص المتعلق بما في الصدور ذكر العلم العام يعلم ما في السماوات - [00:47:32](#)

العموم يا شيخ ناصر منصور. اسم منصور ويعلم ما في السماوات الموصول وهذا قاعدة في التفسير يفيد ايش يا اخوان يفيد العموم يعلم ميزان العموم كيف تعرف ان الكلمة فيها عموم؟ - [00:47:51](#)

ادخل كلمة كل ويعلم كل ما في السماء والارض لو قلت نجح الطلاب في عموم ولا ما في عموم نجح زيد ما يصلح الكل هنا هنا معيار العموم والاستثناء معيار ايضا للعموم المقصود ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:48:10](#)

ولا تخفى عليه خافية. وفي ذكر العلم يا اخواني علمه ما تخفيه الصدوم واحاطته علما بكل ما في السماوات والارض تربية لماذا في مراقبة الله عز وجل. ان الله تعالى يراقبك - [00:48:39](#)

يراقبك بما في صدرك بما في قلبك ما دون في قلبك وفي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم والى اعمالكم. الى القلوب - [00:49:01](#)

وما فيها من الاخلاص ما فيها من اعمال القلوب الاعمال وما فيها من المتابعة عبد الرحمن كلام ما تريد عند الاية هذي يبدو ان عند الا هذي قال يعني ينبغي للانسان ان يستحي - [00:49:17](#)

ان ينظر الله الى قلبه وهو على معنى كلامه يعني على حال غير طيبة ان يكون في قلبه ما في قلبه والله تعالى عالم بما في الصدور. ثم قال والله على كل شيء - [00:49:33](#)

قدير سبحانه وتعالى على كل شيء قدير لا يعجزه شيء قد يكون قائد ختمت الاية بقدرته على كل شيء ولم تختتم بالعلم مثلا والله بكل شيء عليم مناسبة شر المجازات نعم بالقدرة - [00:49:51](#)

وايشا نعم كمال العلم وكمال القدرة كمال الانسان الضعيف يا اخوان لو علم شيئا لا يقدر على تغييره ماذا يعمل وكثيرا وهذا يعني مسلك لا بد للانسان يتبعه حتى احيانا الانسان مع ابناءه - [00:50:14](#)

يتغافل عن بعض الامور لانه لو دقق وحقق وتابع تعب واتعب وهو لن يغير شيء يعني عاجز. اذا كان يقدر لا يغير ما تحته فالكمال اذا برنا عز وجل ان هو العالم بكل شيء والقادر - [00:50:43](#)

نعم والقادر على كل شيء سبحانه وبحمده. نعم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت ويحذر نعم يوم تجد كل نفس ما عملت من الخير كل ما يتقرب به الى الله عز وجل - [00:51:11](#)

وما عملت من سوء كل ما يبعد عن الله عز وجل اثم والمعاصي ستجده يوم القيامة كما قال عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة - [00:51:56](#)

لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية على عم الفرزق فرزق الشاعر المشهور غاب عني اسمه يا اخوان يمكن ذكرها من كثير قال يعني معنى كلامه حس بهذه الاية - [00:52:17](#)

قال تكفيني هذا تكفيف ماذا يا ابو عبد الله في عمل الخير اذا ذرة من الشر فتراها وصلت جزاءها وذرة من الخير سوف تراها وتلقى جزاءها الشق هذا يا اخواني ينشط - [00:52:40](#)

على عمل الخير والاكثار منه ويبعد الانسان عن الشر ولو كان اقل قليل وهنا قال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا المصحف فيه وقفة شيخ ناصر. لا احسن الله اليكم ما في وقف. ما في وقف عند محظرة؟ لا ما في - [00:52:59](#)

اختلف العلماء في اعراب قوله وما عملت من سوء الواو فليل انها عاطفة وحينئذ لابد من التقدير يعني يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء - [00:53:21](#)

وقيل بل هي استثنائية يميل اليها جمع من اهل التحقيق وحينئذ يكون قوله ما شرابا مبتدأ وجملة تودل لو ان بينها وبينه تكون هي الخبر وانت قرأتها في الوقت الاوسط - [00:53:37](#)

هل هذا القول وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا لو كان بينها وبينهم امدا بعيدا بحيث تراه الجزاء عليه وهذا كقوله عز وجل حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني - [00:54:01](#)

وبينك بعد المشرقين فبئس القريب هذا قلوي ومن يعفو عن ذكر الرحمن اقيده شيطانا فهو له قرين ثم يتمنى يوم القيامة كان في الدنيا قليلا ويوم القيامة يتمنى ان لو كان بينه وبينه بعدا - [00:54:30](#)

والنصوص في هذا معلومة ويحذركم الله نفسه يعني عقوبته وسطوته ونقمته والله رؤوف للعباد ما مناسبة ذكر رأفته بعباده بعد التحذير من عقوبته شو المناسبة فيصل ما يعاجل العقوبة سبحانه - [00:54:51](#)

وايضا لا لا ييأس. نعم حتى لا يأس المسلم عندما يسمع يحذركم الله نفسه وحينها يكون بين الخوف وبين الرجاء فاذا نظر الى التحذير يخاف واذا نظر الى الرأفة وهي اشد الرحمة - [00:55:22](#)

نعم رجاء وتعالى رؤوف بالعباد والعبودية هنا عامة هو رؤوف بالعباد جميعا سبحانه وبحمده لكن هناك رأفة خاصة لعباده المؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمًا. رحيمًا ان الله بالناس لرؤوف رحيم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:55:45](#)

والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول لو فإن الله لا يحب الكافرين. وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم هذه الاية يسميها العلماء اية - [00:56:24](#)

المحنة ايات المحنة. فيها امتحان واختبار لكل من يدعي محبة الله عز وجل وما اكثر ما يدعي المدعون محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم لان محبة الله ومحبة رسوله عظيمة - [00:56:59](#)

وكل يتمناها وكل يدعيها لكن الدعوة لا تكفي والمدعي عندما يأتي احمد سلامة الى القاضي لابد له من ماذا هاتي بينتك فما بينتك ايها المدعي محبة الله عز وجل ما بيناته - [00:57:22](#)

فاتبعوني هذا هو الدليل الدال على صدقه في محبة ربه سبحانه وبحمده وهذه الكلمة فاتبعوني علامة لما قبلها وشرط لما بعدها الكلام لابن جزير رحمه الله يقول علامة لما قبلها وايش - [00:57:46](#)

وشرط طيب ما ما وجد من يضحى لي يا اخوان هذا ما احمدها لا لا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. كلمة فاتبعوني علامة على ايش؟ على محبة - [00:58:17](#)

على محبتكم شرط لمحبة لمحبة الله لكم وقد ذكر محبتهم لله ومحبة الله لهم وهي اثرها العظيم ومحبة الله عظيمة لهذا قال بعض العلم ليس الشأن ان تحب ولكن الشأن - [00:58:34](#)

ان تحب فاذا احبك الله عز وجل احبك كل شيء ولا يخفاكم الحديث مخرج صحيح. اذا احب الله عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل. ثم ينادي في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه ويحبه اهل السماء - [00:59:00](#)

ثم يلقي له القبول في الارض. نسأل الله الكريم من فضله وذكرها في البوغي خلاف ذلك فيقال لكل مبدع يدعي محبة الله اين اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:20](#)

فان كان صاحب سنة مقتفيا الاثر متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم فهذه علامة لا شك وان كان بدعيا مخالفا للنبي صلى الله عليه وسلم في منهجه هل يكون محبا له - [00:59:39](#)

حتى ولو زعم انه ماذا تعصي الاله وانت تزعم حبه هذا محال في القياس لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب اذا تحب تحب الله اطعه. ولهذا قال بعدها اقول اطيعوا الله - [00:59:57](#)

والرسول كالتفسير لهذه المحبة فمحبة الله تتمثل الى جانب المحبة القلبية العظيمة. لان المحبة تتاثر ما هي بحيث ينطق الانسان بمحبته لربه سبحانه وبحمده ولرسوله. والثاني والاول سهل. الثاني يحبه احب اعظم من محبة المال والنفس والاهل والولد -

وثالث الجوارح والاركان وهي المحك والمختبر واذا اتبع النبي صلى الله عليه وسلم فهي علامة على محبته لله عز وجل وبالتالي تحصل له نعم محبة الله عز وجل قال يحبيكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم والمغفرة تشمل ماذا يا اخوان - [01:00:56](#) يا اخوان جزاكم الله خير المجاوزة مع الستر مع المجاوزة ستر الله عليه ولهذا يقول الله له يوم القيامة سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك الان فليست المغفرة مجرد الستر - [01:01:23](#) فقط لا بل هي الستر والمجاوزة والله غفور رحيم. الجمع بين المغفرة والرحمة الجمع بينهما اه له لطيفة يا اخوان فائتة ما هي المغفرة نعم يا احمد لما سبق والرحمة - [01:01:48](#) يغفر الله له ما سلف من الذنوب والاثام ويرحمه بحيث يحفظه ويعصمه عن الوقوع فيها مرة ثانية ثم قال قل اطيعوا الله وتوجيه الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ - [01:02:10](#) بلفظ قل تبليغ خاص يدل على اي شيء على اهميته اطيعوا الله والرسول قل اطيعوا الله والرسول وهذا تفسير واتباع النبي صلى الله عليه وسلم فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين اذا تولوا - [01:02:27](#) فان الله سبحانه وتعالى لا يحب الكافرين. وهنا قاعدة يا اخوان ما هي اقامة الظاهر مقام المظمار وبين وبين الظاهر الكافرين فان الله ما قال فان الله لا يحبهم يعني لو قال شخص منا في التفسير فان الله لا يحبهم - [01:02:51](#) يعني انا لا بأس لكن جيب بالظاهر هنا مقام المظمر لفوائد يا فيصل. ما هي ؟ اولا العموم طيب منين اخذنا العموم هذا يا اخوان الكافرين لان الله علق الحكم بوص. عفوا الكافرين قال هنا - [01:03:16](#) نعم الثاني الوصف والحكم عليهم بالكفر الثالث التعليل جميل وتعليم وجهه لا يحب يملكه فيهم والقاعدة في التفسير ما هي يا اخوان ايوه اذا علق الحكم بوصف فانه يدل على التعليل - [01:03:39](#) وقد علق بهذا الوصفة الكفر فدل على انه ماذا ادل على انهم الا. هناك فائدة يذكرونها يا اخوان وهي مراعاة رؤوس الايات مراعاة رؤوس الايش الايات وهذه على كل حال - [01:04:03](#) يعني ترد في القرآن كما قال ربنا عز وجل الى ان قال السحرة سجدا قالوا امنا بربي ايهم افضل فلما قدم هارون مراعاة رؤوس الايش يا اخوان الايات وهذا قد - [01:04:26](#) نعم يحتاج اليه. مرت بنا قاعدة يا اخوان فأت التنبيه عليها في اه قوله عز وجل اه لا يتخذ المؤمنون والكافرين اولياء المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الواجب الا ان تتقوا منهم تقى - [01:04:53](#) في قاعدة جميلة في التفسير يا الالتفات التفات من ايش من الغيبة لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء ومن يفعل ذلك الى اخره ثم قال في ضمير الخطاب الا ان تتقوا من - [01:05:16](#) وفي الالتفات فائدة عامة ما هي تغيير اسلوب الكلام حتى يعني يشد الذهن لان الكلام اذا كان على نسق واحد ينسجم الانسان معه وقد لا يشد ذهنه لكن عندما تغير اسلوبه لا شك يكون يعني ذهن حضورها - [01:05:37](#) اكثر هناك يعني فوائد لطيفة ومن الاشياء اللطيفة المشابهة لهذه يا اخوان صورة عبث اولها عبث وتولى من جاءه الاعمى وش بعدها؟ وما يدريك؟ التفات من ايش من الغيبة الى - [01:05:58](#) الخطاب والنكتة في ذلك ما هي فيصل التلطف في معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم ابونا يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء مكتوم مرحبا بمن عاتبني فيه ربي - [01:06:18](#) لكنه عز وجل ما قال عبست وتوليت ان جاءك الاعمى وما يدرك لا قال عبس وتولى ان جاءه الاعمال كانه غائب عند العتاب وهذا فيه تلطف لا شك فيه والالتفات يا اخواني يعني ينتبه له الالتفات يكون من ظمير غيبة الى خطاب - [01:06:36](#) امي متكلم الى غيبة او الى خطاب او ما اشبه ذلك ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين اذ قالت امرأة ان الله اصطفى ادم ونوحا وعلى ابراهيم واله - [01:07:01](#)

ذكر الله هؤلاء المصطفين الاخيار عليهم الصلاة والسلام وصدرهم بابي البشر جميعا ادم عليه السلام فان الله تعالى خصه بخصائص خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه اسماء - [01:07:36](#)

نعم اسماء كل شيء واسكنه جنته ثم انزله الى ونوحا خصه بخصائص وهو الاب الثاني بعد ادم عليه السلام اذكروا الخليقة من ذريته كما قال عز وجل واجعلنا ذريته هم الباقيين - [01:08:03](#)

وابقى عليه ثناء في الآخرين وتركنا عليه ثناء وتركنا عليه في الآخرين اي في الآخرين وسمه الله تعالى عبدا شكورا ثم ابراهيم خليل للرحمن عليه الصلاة والسلام كلام جميل يا اخوان لو قرئتموه - [01:08:31](#)

يعني كان دخل النيران قدم ولده للقربان وما له للضيفان على كل حال ابراهيم له خصائص ومزايا والانبياء بعده كلهم ماذا؟ من ذريته. كله من ذريته كلهم بذريته كما قال عز وجل ولقد اتاني نوح وابراهيم - [01:08:58](#)

نعم الاية واجعلنا في ذريتي في ذريته النبوة والكتابة ثم ادم ونوح وابراهيم وال اقرب ان عمران هذا هو وليد مريم وليس والدة موسى وان ذكر هذا القول لان السياق بعده كله في ذريتي - [01:09:29](#)

عمران هذا في مريم وامها وابنها على العالمين اصطفاهم الله تعالى انا العالمين جميعا والعالم من هم؟ من سوى الله عز وجل سواء كان عاقل او غير الدليل على تعلقي بغير العاقل - [01:10:03](#)

بعض العلم يقول العقلاء يخص بالعقلاء قال فرعون وما ربك. وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض. عد السماوات والارض من العالمين ويستدل بعض اهل العلم بهذه الاية على اه تفضيل صالح البشر على الملائكة - [01:10:27](#)

وهي مسألة يقول العلماء من فضول العلم في بحثها والنظر فيها واقامة الادلة عليها شيخ الاسلام رحمه الله كلام وجيز فيها يقول الملائكة افضل من حيث البداية لماذا خلقوا من ماذا - [01:10:48](#)

والنور افضل. لكن من حيث المنتهى والنهاية صالح البشر ولهذا قال عز وجل والملائكة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدهر. ذرية بعضها من بعض. الذرية اصلها من ماذا - [01:11:10](#)

احمل ذرا بمعناها خلق او من الذر كما ورد في بعض الآثار ان الله لما خلق اذان مسح ظهره واخرج ذريته وامثال ماذا؟ امثال الذر ذرية بعضها من بعض اي بعضهم - [01:11:31](#)

مناسب لبعض مماثل لي بعض في دينهم واستقامتهم وفي اخلاقهم فيما هم عليه من الديانة والصلاة والله سميع حلیم سمیع للاصوات على اختلاف اللغات وتفنن الحاجات عليهم من هو اهل للهداية - [01:11:52](#)

يهديه او اهل للغواية فيضله ويغويه اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم نظرت امرأة في عمران ما في بطنها محررة - [01:12:21](#)

محرم من كل شغل حتى وفي الشغل مع اهله ومحرم للعبادة وخدمة المتعبدين في بيت في بيت المقدس فتقبل مني انك انت السميع العليم دعت ربها ان يتقبل منها هذا النظر - [01:12:40](#)

وتوصلت اليه باسمه السميع العليم. واسم السميع اذا جاء في معرض الدعاء فما المراد به يا فيصل الاستجابة انك المستجيب دعاء امن دعاك فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى - [01:13:04](#)

الله اعلم بما ظعت. قلت ربي اني وضعت انثى. وكانت تؤمن ان تكون ماذا؟ ان تكون ذكرا. لماذا هل عندها ان الولد احسن من بنت او كذا؟ لا لا لا - [01:13:26](#)

وانما المراد مرادها وغايتها ان يتفرغ للعبادة وخدمة المتعبدين وهذا انما يكون الرجال والله اعلم بما وضعت وفي قراءة سبعة. والله اعلم بما وضعت فيكون هذا من كلامي وليس الذكر - [01:13:41](#)

كالانثى واني سميتها مريم. ليس الذكر كالانثى ولا الانثى كالذكر في القدرة والقوة على الاعمال وعلى العبادة وعلى الخدمة وفيه تفضيل الذكر يعني في هذا الامر وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم. واني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فسمتها مريم. ويستفاد من قولها واني سميتها - [01:14:04](#)

مريم التسمية في يوم الولادة وان هذا سائغ لا بأس به هذه السنة قال صلى الله عليه وسلم ولد لليلة ولد سميته ابراهيم. نعم ابراهيم. سمعته على ابي ابراهيم. طيب كيف نجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وسلم في حديث العقيقة المشهورة - [01:14:33](#) ومن رواية الحسن عن سمرة وهذا الذي يقول العلماء انه من مما سمعه الحسن او الذي سمعه الحسن عن سمرة كما هو قوله من بعض اهل العلم قال وسلم كل مولود مرتين - [01:14:59](#)

بعقيقته تذبج نعم يوم سابعه ويسمى او يحلق رأسه كيف نجمع لهما اذا كان قد اعد له اثم يا ابو عبد الله متى يسمى عنده ولادته. يعني متفقين على الاسم والاسم مجهز. ينتظرون سبعة ايام حتى يسمى - [01:15:13](#)

كتبا يسمى يوم ولادته كما قال عليه السلام سميتموه ابراهيم. وحمل انس اخاه لاهمه من ابي طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبدالله. في يوم الولادة فدل على - [01:15:38](#)

مشروعية التسمية لمن اعد الاسم في وقت الولادة ولما لم يعد الاسم يحصل اختلاف احيانا بين الوالدين في التسمية هذا يأتي باسم وهذا يأتي باسم يحرصون على ان لا يتجاوزوا اليوم السادات في اختيار الاسماء - [01:15:56](#)

آآ واني سميتها مريم وفيه ايضا فائدة يا اخوان ذكر الله ذكر عبدالعلم وهي ان للام حظا في ماذا؟ في التسليم. في التسمية بعض الناس يستأثر ويسمي ولا يريد ان يكون الام - [01:16:13](#)

يعني دور في هذا التفاهم في هذا مطلوب. لكن لها دور في التسمية. لكن هل كان عمران حيا ام لا ها الله اعلم لان قوله وكفلها زكريا قد يفهم منه - [01:16:31](#)

انه لم يكن حيا والله اعلم عشر دقائق. وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم ونفعكم ونفع فيكم. وجزاكم الله خير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:16:48](#)

وما انا من المشركين - [01:17:15](#)